

فتح القدير

29 - { فأقبلت امرأته في صرة } لم يكن هذا الإقبال من مكان إلى مكان وإنما هو كقولك :
أقبل يشتمني أي أخذ في شتمي كذا قال الفراء وغيره والصرة الصيحة والضجة وقيل الجماعة
من الناس قال الجوهري : الصرة : الضجة والصيحة والصرة : الجماعة والصرة الشدة من كرب
أو غيره والمعنى : أنها أقبلت في صيحة أو في ضجة أو في جماعة من الناس يستمعون كلام
الملائكة ومن هذا قول امرئ القيس : .
(فألحقه بالهاديات ودونه ... جراحها في صرة لم تزيل) .
وقوله : { في صرة } في محل نصب على الحال { فصكت وجهها } أي ضربت بيدها على وجهها
كما جرت بذلك عادة النساء عند التعجب قال مقاتل والكلبي : جمعت أصابعها ف ضربت جبينها
تعجبا ومعنى الصك : ضرب الشيء بالشيء العريض يقال صكه : أي ضربه { وقالت عجوز عقيم }
أي كيف ألد وأنا عجوز عقيم استبعدت ذلك لكبر سنها ولكونها عقيما لا تلد